

س: ما دليل شهادة أن محمداً رسول الله ﷺ؟

ج: قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ﴾ [آل عمران: ١٦٤] الآية.

وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [التوبة: ١٢٨].

وقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ﴾ [المنافقون: ١].

وغيرها من الآيات.



س: ما معنى أَنْ شَهِدَا أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؟

ج: هو التّصديق الجازم من صميم القلب، المواطئ لقول اللسان؛ بأنّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ إِلَى كَافَّةِ النَّاسِ، إِنْهُمْ وَجِنِّهِمْ، ﴿شَهِدَا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا * وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا *﴾ [الأحزاب: ٤٥، ٤٦].

فيجب تصديقه في جميع ما أخبر به من أنباء ما قد سبق، وأخبار ما سيأتي، وفيما أحلّ من حلالٍ، وحرّم من حرامٍ، والامتثال والانقياد لما أمر به، والكفّ والانتهاؤ عمّا نهى عنه، واتّباع شريعته، والتزام سنّته في السرّ والجهر، مع الرضا بما قضاه والتّسليم له، وأنّ طاعته هي طاعة الله، ومعصيته معصية الله؛ لأنّه مُبلّغ عن الله رسالته، ولم يتوفّه الله حتّى أكمل به الدّين، وبلّغ البلاغ المبين، وترك أمّته على المحجّة البيضاء ليّلها كنهارها لا يزيغ عنها بعده إلّا هالكٌ.

وفي هذا الباب مسائل ستأتي - إن شاء الله.



س: ما شروط شهادة أنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ؟ وهل تُقْبَلُ
الشَّهَادَةُ الْأُولَى بِدُونِهَا؟

ج: قد قَدَّمْنَا لَكَ أَنَّ الْعَبْدَ لَا يَدْخُلُ فِي الدِّينِ إِلَّا بِهَاتَيْنِ
الشَّهَادَتَيْنِ، وَأَنْهُمَا مُتَلَازِمَتَانِ؛ فَشُرُوطُ الشَّهَادَةِ الْأُولَى هِيَ شُرُوطُ
فِي الثَّانِيَةِ؛ كَمَا أَنَّهَا هِيَ شَرْطٌ فِي الْأُولَى.



